

رأيت هوى قلب بطيئا نزوعه  
وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر  
وكيف وازن بين فترة النظرة ، وحدة الخطرة ، في  
قوله :

غانية لم أغن عن حبها  
يقتل في أجفانها السحر  
إن نظرت قلت بها ذلة  
أو خطرت قلت بها كبر

ولقد كان ابن الرومي ظريفاً في مقابله بين عين المحب  
وعين الحبيب إذ قال :

عيني لعينك حين تنظر مقتل  
لكن عينك سهم حتف مرسل  
ومن العجائب أن معنى واحداً  
هو منك نسهم وهو مني مقتل

وأشعار الغزل مليئة بمثل هذه الأوصاف البديعة التي  
يضيفها كل شاعر على محبوبته . وتختلف هذه الأوصاف  
باختلاف إحساس الشاعر أو شعوره أو رؤيته الإبداعية أو